الخميس 2018-10-04 العدد 15340

«مشوارنا سوا» عرض نتائج بحثيّة في «اليسوعيّة»: ٦١٪ من اللاجئين يريدون العودة إلى سوريا

نظمت الهيئة اليسوعية لخدمة اللاجئين، بالتعاون مع جامعة القديس يوسف، ندوة عن موضوع اللاجئين السوريين في لبنان بعنوان «مشوارنا سوا»، في حرم العلوم الإجتماعية - هوفلان، في حضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش، الذي قال: «العدد الكبير من المشاريع البحثية التي ستعرض أمر ليس مدعاة للتفاخر، لكننا نود أن نقول إن هذا الوجود لم يمر مرور الكرام بالنسبة إلى جامعة مثل جامعتنا، ابنة زمانها ومحيطها، وإن الندوة هي طريقة للاهتمام بوضع اللاجئ، وبالمأساة التي يعيشها وسبق أن عاشها، وبتعليمه وسلوكياته، وكذلك آثار هذا الوجود على الواقع اللبناني في أكثر من جانب». وأشار إلى أنّ «كلية الطب تحظى بجزء هام من المشاريع البحثية لأن اللاجئ هو عرضة للأمراض والمشاكل الصحية، مما يعني أن المستشفى الجامعي والخدمات الصحية الأخرى في الجامعة كان لا بد لها أن تستقبل مئات الحالات من المرضى وتساعدهم»، معتبرا أنّ «مسألة عودة اللاجىء إلى بلده هو أمر مرغوب به في كل مكان، لكن من الصعب اليوم أن ندعو إلى ترتيبات يجب أن نتخذها بهذا الشأن، وأن نحدد وقت مغادرته. إلا أن هناك واقع يحتم القيام بكل شيء من أجل الإلتزام بإعادة اللاجئين إلى أرضهم ومدنهم. فالأمر لا يتعلق بمسألة التخلص منهم أو التخفيف من وطأة وجودهم، لكن علينا النظر إلى هذه العودة كحق يتمتع به اللاجئ يجب علينا مساعدته لتحقيقه».

د. أبي نخلة واليافي يوقعان بروتوكول التعاون

من جهته، عرض المستشار الإقليمي للمناصرة والتواصل في الهيئة الأب سيدريك براكاش نتائج المشروع البحثي العلمي المشترك، مشيراً «إلى أهمية المعلومات التي نتجت عنه على صعيد تصورات اللاجئين السوريين في لبنان حول استقبالهم وحمايتهم، وآفاق عودتهم إلى بلادهم»، معلنا عن أنّ «١٨٠ عائلة سورية في مناطق جبيل وبر الياس وبرج حمود وبعلبك شاركت في الدراسة الإستقصائية النوعية».

وتابع: «عبّر ٧١٪ من المشاركين عن شعورهم بأنهم غير مرحب بهم في لبنان وأنهم تعرضوا لشكل من أشكال العدائية، أما فيما يختص بالحماية، فقد اعتبر ٧٢٪ أنهم لم يختبروها. كما شكل موضوع العودة سؤالا أساسيا في الدراسة، إذ أجاب ٧٧٪ بأنهم لا يريدون العيش في لبنان، منهم ٦١٪ يريدون العودة الى سوريا بينما يريد ١٦٪ المغادرة إلى بلد آخر».

أما المدير الإقليمي للهيئة الأب نورس سمور فشدد على «أهمية العمل التشاركي وعلى الأبعاد الروحية والأخلاقية والسياسية للرسالة اليسوعية».

وبعد استراحة قصيرة، عُرِضَتْ ثمانية أبحاث حول طاولة مستديرة، قام بها باحثون من جامعة القديس يوسف وتمحورت حول الصحة العقلية للاجئين ووضعهم القانوني وقابليتهم للتعرض لأخطار.

وتمنّت مونيك سخن من المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين أن يتم الإستفادة من نتائج هذه الأعمال البحثية من قبل عمال الإغاثة والأكاديميين، من أجل تحسين ظروف عيش اللاجئين وإقامة جسور تواصل أكثر تفهما مع المجتمعات المضيفة.